



## المعاجم الثنائية المصممة للهواتف المحمولة: مناهجها و خصائصها

الدكتور خالد فهمي

كلية الآداب / جامعة المنوفية- مصر

[magdkhalid@yahoo.com](mailto:magdkhalid@yahoo.com)

مقدمة:

أجمع كثير من الأعلام المعاصرين في شهاداتهم على عصرنا على أن ثورة الاتصالات هي أهم منجزاته على الإطلاق !  
هذه الحقيقة ماثلة في كثير من منتجات هذه الثورة في مجال تقنية الاتصالات والمعلومات، ولعل من أشهر هذه المنتجات و أكثرها انتشارا وأيسرها استعمالا ما يعرف بالهواتف المحمولة أو الجوّالة أو المتحركة أو النقالة Mobiles التي شهدت في مدة قصيرة تطورا كبيرا جدًا ، واستطاعت أن تؤدى أدوارًا مركبة بدءًا من الجيل الذي زودّ بالذواكر الإضافية الملحقة .memoris  
من هذا التاريخ القريب استطاع المبرمجون تصميم برامج متنوعة تحمّل عليها كان منها المعاجم الثنائية المصممة للهواتف المحمولة =

bilingual mobile dictionaries

أو ما يسمى اختصارًا . MobiDict وهي في الغالب ( إنجليزية / عربية )  
وسوف تتوقف هذه الورقة عند النسخة المصممة لأمثال الهاتف رقم 6600 لشركة نوكيا .  
والمعلومات التوثيقية الخاصة به كما جاءت ملحقة بالبرنامج هي

MobiDict 1.0 :

All rights reserved Globe Soft 2004)

( معجم للهاتف المحمول 1ك.ب كافة الحقوق محفوظة للعالمية للبرمجيات سنة2004 م )

وسوف تدرس هذه الورقة ما يلي :

1- مناهجها وكيفية استعمالها .

2- خصائص هذه المعاجم الثنائية مقارنة بالمعاجم الورقية .

وهنا ينبغي أن نعترف أننا أمام أشكال جديدة من استعمال الوسائل اللغوية فرضتها اكتشافات ثورة الاتصالات منها و لا شك الهاتف المحمول وهو ما أشار إليه دافيد كريستال في كتابه اللغة



و الإنترنت عندما قرر ( ص 11 ) أننا أمام نشأة أشكال جديدة فى الاتصالات بين مستخدمى الهواتف النقالة !

وعلىنا أن نعرف كذلك أنه على ساحة المعجمية " تبدى المعجم كموضوع مثير للمعالجة الآلية يندر وجود حالات مماثلة له ، ولعل السبب فى ذلك أن المعجم يجمع فى كيان واحد ثلوث البيانات والمعلومات والمعارف ؛ البيانات ممثلة فى قوائم مفرداته المطولة ، والمعلومات التى تنبث من شبكة العلاقة الكثيفة التى تربط بين هذه المفردات و العدد الهائل من التحليلات و المؤثرات و الإحصائيات المترتبة على هذه العلاقات ، والمعارف و يقصد بها حصيلة المفاهيم البسيطة والمركبة التى تتضمنها تعريفات المعجم التى تحدد بها مدلولات مفرداته (5)

كما أنه من الضرورى أن نقرر أن دراسة المعاجم المصممة للهواتف المحمولة فى الصميم من اللسانيات الحاسوبية ؛ ذلك أن مصطلحات صناعة المعجم ترادف بين المعاجم الإلكترونية - والمعاجم المصممة للهواتف المحمولة مثال لها - والمعاجم الحاسوبية ( = الكمبيوترية ) وهما معا فرع مهم جداً من اللسانيات الحاسوبية ، وقد أحال هارتمان فى معجمه لمصطلحات صناعة المعجم عند تعريف المدخل ص 48

Electronic Lexicography إلى ص 26 computational Lexicography  
وكذلك فعل عند تعريف المدخل ص 26 computer aideddictionary  
إلى المخل ص 47 Electronic dictionary

وقد عرف هارتمان ص 110 معجم الجيب الإلكتروني ، مما يمكن إدراج المعجم المصمم للهواتف المحمولة تحته قائلاً إنه " عمل مرجعى صغير على نمط الألة الحاسبة يحتوى على الكلمات الأساسية فى لغة أو أكثر " (8)

**1/ مناهج المعاجم الثنائية المصممة للهواتف المحمولة  
وكيفية استعمالها .**

يلزم للحديث عن المنهج الغالب أو الوحيد المستعمل في تصميم هذه المعاجم الثنائية المصممة للهواتف المحمولة أن نصف صفحة المعجم التي تظهر على شاشة الهاتف وهي كما يلي :

رمز للغة البحث	a b c
كتابة الكلمة المراد البحث عنها	
ثلاث مداخل تظهر وفقا لما كتب بغية البحث عنه مع تظليل الكلمة المراد الكشف عنها	
-الكلمة الإنجليزية المراد معرفة مقابلها مع ذكر نوعها الصرفي -ترجمتها العربية	

و يتم التحكم في صفحة المعجم من خلال مفتاح التحكم أو ما يسمى ب joy stick فعن طريق تحريكه لأعلى move up يتم عرض الكلمة السابقة وعن طريق تحريكه لأسفل Down يتم عرض الكلمة اللاحقة .  
وثمة خطوة أولية لازمة وهو ضبط لغة الكتابة على الإنجليزية من خلال مفتاح التنسيق Edit Key ومن خلال مفتاح الحذف clear Key يتم حذف أو محو أى حرف لا يُرغب فيه .  
وموضع التحكم في أعلى لوحة المفاتيح بين مفتاحي الاختيار فوق الرقم (2) ويتحرك في الاتجاهات كلها .

ومفتاح التنسيق مرسوم عليه سن قلم على يسار لوحة المفاتيح على جانب الرقم (4) ومفتاح الحذف يقف على يمين لوحة المفاتيح مرقوما عليه حرف © أسفل مفتاح الإنهاء ذى اللون الأحمر .

### 1/1 المنهج ( ترتيب المداخل في المعجم المحمول )

كان اكتشاف طريقة الترتيب الهجائي أو الألفبائي مرحلة حاسمة في سبيل التيسير على مستعملي المعاجم في اللغات المختلفة ، حتى غلبت هذه الطريقة ، واختفت بقية المناهج تقريبا في المعجمية العالمية حتى شاع في تعريف المعجم النص على أنه نظام ألفبائي =  
Alphabetical order .



والسر في شيوع هذا الترتيب التيسير على المستعملين ، وتسهيل إجراءات الكشف عن الكلمة المراد معرفة معناها وترجمتها .

والمعجم موضوع الدراسة هنا ينتمي إلى نوع المعاجم الثنائية bilingual dictionaries أى أن لغة المداخل وهي الإنجليزية مخالفة للغة الشرح وهي العربية ، ومثل هذا المعجم المصنوع بغير لغة الأم للمستعملين العرب يهدف كما تقرر نظرية المعجم الثنائي إلى الفهم والاستيعاب ؛ إذ المتصور أن قارئاً عربياً يقرأ نصاً إنجليزياً لتحصيل معلوماته يعوقه مفردة ما فيتوقف باحثاً عن معناها المغلق بالنسبة له حتى إذا وقف على معناه في لغته الأم حصل المعنى وفهم المراد من النص ، ومن هنا نستطيع أن نقرر أن هذا المعجم يهدف إلى تحقيق الفهم والاستيعاب لمستعمليه<sup>(1)</sup> من العرب بحكم أن المدخل بالإنجليزية ؛ إن هدف المعجم هنا هو مساعدة القارئ العربي على مفردات اللغة الأخرى .

وقد رتب صانع هذا المعجم المداخل ترتيباً ألفبائياً وفق ترتيب الحروف الهجائية في اللغة الإنجليزية المبتدئة بحرف (A) والمنتهية بحرف (Z) وهو ما يسمى بالترتيب الألفبائي ، مع مراعاة الحروف الثواني و الثوالث ؛ أى أن الكلمات ترتب حسب الحرف الأول ثم الثاني وهكذا بمعنى أن الكلمات المبدؤة بحرف A مع حرف A تأتي أولاً إن وجدت ثم الكلمات المبدؤة بحرف A مع حرف B ثم الكلمات المبدؤة A مع حرف B ثم A مع الحرف C وهكذا وصولاً إلى حرف Z ثم يعود الحرف A مع الحرف A وهكذا وصولاً إلى الحرف Z ثم يعود الحرف A مع الحرف C مع الحرف A وهكذا لينتقل بعدها إلى الكلمات المبدؤة بحرف B مع حرف A ثم المبدؤة بحرف B مع حرف B وهكذا وصولاً إلى الحرف B مع الحرف Z وهكذا في كل باب .

وبهذا يكون الترتيب الخارجى والداخلى موافقا للترتيب الألفبائى وهو نظام قديم فى أنظمة الترتيب المعجمية فى المعجمية العربية والغربية على السواء

نموذج لصفحة من صفحات المعجم المحمول

a b c



A
aardvark aardvarks aardwolf
aardvark-noun نوع من الخنازير

الكلمة المظللة هي التي يوقف عليها بمفتاح التحكم

Joy stick

وهي التي تظهر ترجمتها في الجزء الأسفل من الصفحة .

و أما عن كيفية الاستعمال فعن طريق الحذف من خلال استعمال مفتاح الحذف = clear key © واستعمال لوحة المفاتيح نكتب أى كلمة نحتاج إلى معرفة معناها فى العربية أمام الرقم(1) لتظهر أمامنا أمام الرقم(2) مظللة ومن ثم تظهر ترجمتها أمام الرقم(3) و أمامها نوعها الصرفى ؛ كما هو واضح فى المثال أو النموذج السابق .

## 2/1 المعلومات المذكورة تحت المداخل

حرص المعجم الثنائى المصمم للهاتف المحمول أو ما يسمى Mobidict على ذكر المعلومات الصرفية فى المقام الأول و إن جاء معها بعض المعلومات النحوية أمام كل كلمة وقد حرص على بيان الأنواع التالية من المعلومات الصرفية :

أ- الاسم	Noun
ب- الظرفية	adverb (= معلومة صرفية يتداخل معها العنصر النحوى فى اللغة
الهدف ( العربية )	
ج- الفعل	verb
د- الصفة	adjective
هـ- المفرد	ز- المضارع
ح- الماضى	و- الجمع

وقد كان سبيل التمييز بين هاتين الوظيفتين الصرفيتين بالحرص على ذكر كل كلمة مفردة متبوعة بجمعها ومعاملتها على أنهما مدخل واحد فى الشرح ، بشرح المفرد بذكر المكافئ



العربي مع أنه مذكور مع جمعه في المتن الإنجليزي وهو ما فعله المعجم في التفرقة بين المضارع والماضي بذكرهما متتاليين كمدخلين مع ثبات الشرح في مثل النموذج التالي :

abc\>
J
.....
Jabber Jabbers
Jabber- noun
ثرثرة .

نموذج للتعامل مع الكلمة مفردة وجمعا على أنها في شكلها كلمة واحدة عند شرحها ، مع أنها وردت في مدخلين في النص الإنجليزي . والتظليل لهما يعني أن الانتقال بينهما لا يترتب عليه تغيير عند الشرح مما يعني التعامل مع وظيفة الأفراد والجمع على أنهما وظائف إضافية غير مرعية في الترجمة والشرح ، وهو ما يتضح في الانتقال بينهما حيث يثبت الشرح الذي كتب لهما .

abc\>
b
b aa b aaed b aaing b aas
b aa- verb
يحدث صوت مثل صوت (!) الشاة
b aa-noun

نموذج للتعامل مع الكلمة الفعل في صورها التصريفية المختلفة ( جذر الفعل / الماضي / المستمر / المضارع البسيط ) على أنها صور مختلفة مهمة جدًا صرفيا مع ثبات ترجمتها في المكافئ العربي .

على أن المتأمل لذكر هذه المعلومات الصرفية أمام المداخل الإنجليزية يجده مؤثرا في قراءة الشرح أو الترجمة العربية و لا سيما مع غياب الضبط فيما يتعلق بالمكافئات العربية . معنى ذلك أن المعجم النقال حرص على النص على أربع وظائف صرفية رآها أساسية وهي الوظائف من (أ) إلى (د) وهي الاسمية والفعلية والظرفية ( أو الحالية ) والوصفية .



ثم اكتفى بالتلميح للأربعة الوظائف الأخرى المتعلقة بالإفراد والجمع وتصريفات الأفعال ؛ اعتماداً على قدرة المستعملين على إدراكها والتمييز بينها من خلال ملاحظة الزيادات الصرفية من مثل مورفيم (s) الذى يضاف إلى الأسماء عند جمعها ومورفيمات (ed) و (s) و (ing) التى تضاف إلى الأفعال عند تصريفها فى أزمنة الماضى والمضارع البسيط ، والاستمرار على التوالى .

## 1 / 2 طرق شرح المعنى المعجمى فى معجم الهواتف المحمولة

كانت إرادة الوضوح ظاهرة جدًّا فى نموذج المعجم المصمم للهاتف المحمول موضع الورقة المسمى Mobidict و المقبولة تطبيقاته على نسخ نوكيا 6600 وما بعدها ، وهو ما ظهرت آثاره فى السمات التالية :

أ- إيثار طريقة الشرح بالتعريف مع مخالفتها أحياناً لشرط الفصاحة فى اللغة الهدف أو المترجم إليها وهى العربية ، مع إخلال كبير فى كثير من الأحيان بكثير من المكونات الدلالية ، وسوف ندلل بكثير من الأمثلة من أبواب المعجم المختلفة .  
ب- استعمال طريقة الشرح بالمرادف ، والتحول عن طريقة الشرح بالتعريف عندما يكون المرادف ميسوراً سهلاً واضحاً .

ففيما يتعلق بالسمة الأولى يمكن ملاحظتها من خلال الأمثلة التالية :

-أورد المعجم فى مقابل المدخل الإنجليزى baa المكافئ العربى : ( يحدث صوت مثل الشاة ) وهذا الشرح بالتعريف يخالف شرط الفصاحة ، إذ المعروف فى هذا السياق أن يقال : " تنغو الشاة ، وتيعر يعاراً شديداً ... وتجار " كما فى الفرق لقطرب ( ص 159 ) والتحول من إحدى هذه المفردات إلى ما رأيت من شرح يفتح تساؤلات عن المخاطر التى يمكن أن يسببها الاعتماد على مثل هذه المعجمات التى أنتجتها تقنية هندسة الاتصالات والمعلومات ، كما تفجر أسئلة عن نوع مستعملها من جانب آخر .

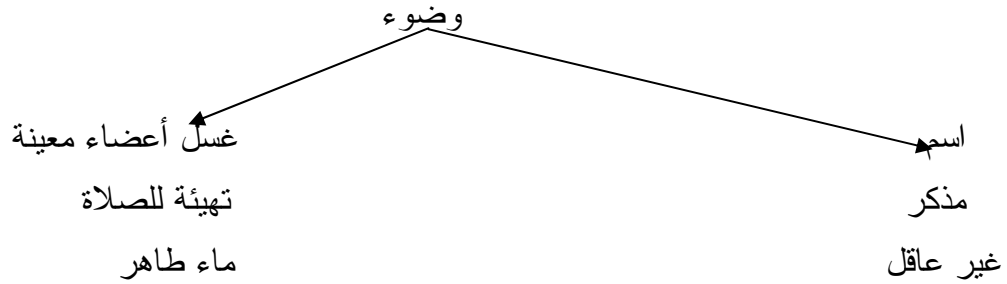
- أورد المعجم الثنائى ترجمة للمدخل ( abbot ) المكافئ ( أباتى ) وهذه الكلمة مخالفة للمقاييس الصرفية العربية فليس فيها كلمة ( أباة ) حتى ينسب إليها وعلى فرض وجودها على اعتبار الجمع ، فلا ينسب إلى الجمع إلا بشروط منصوص عليها غير متوافرة هنا .

ومن ثم فإن هذا المكافئ غير قادر على إمداد الباحث عن معنى للمدخل abbot بأى تصور أو مفهوم ، والكلمة تعنى المنسوب إلى رئيس دير الرهبان ، والحرص على الوضوح كان يقتضى البحث عن بديل أو مكافئ غير الذى أثبتته المعجم .

- أورد المعجم الثنائى المحمول مادة الدراسة ترجمة للمدخل abduct- verbe هى يختطف من دون بيان لما يقع عليه الاختطاف مما يوحي بعموم دلالاته فى الوقوع على مطلق ما يصلح للاختطاف من حيوان وجماد .

ولكنه عند ترجمة المدخل abduction - noun ذكر أن ترجمته هى: اختطاف الأشخاص ؛ مما يشعر بنقصان الترجمة التى وضعت بإزاء الفعل abduct؛ وما وضع بإزاء الاسم هو الصحيح و لا سيما مع المرأة مع استخدام العنف أو الخداع .

- ويمكن ملاحظة ذلك الخلل الذى تسبب فيه نقصان ذكر بعض المكونات الدلالية فى الترجمة التى ذكرها المعجم بإزاء المدخل ablution-noun وهى : وضوء ذلك أن القارئ العربى الذى تواجهه الكلمة الإنجليزية ويستغلق عليه فهمها فيلجأ لمعرفة معناها و الإحاطة بمفهومها إلى وسيلة سريعة هى فى حالتنا هذه المعجم المصمم للهاتف المحمول - يرسم صورة ذهنية معينة بمجرد قراءة المكافئ العربى وهو : ( وضوء ) بما يحمله من مكونات دلالية تتركز حول ما يلى كما يظهر فى التشجير التالى :



و إذا توقفنا أمام هذه المكونات التى تصل حتما للقارئ العربى عندما يطالع الترجمة العربية للمدخل ablution ، وهو تصور معدوم فى الثقافة الإنجليزية ، وكان الواجب ترجمة هذا المدخل بالتعميد أو ما يشبهه على اعتبار ارتباط دلالة المدخل الإنجليزي بغسل البدن كله مقترنا بشئ من الاحتفال ، ومرتبب بأوان خاص لها صفة القداسة .(2)

هذه الفوارق بين المدخل ومكافئه تثير واحدة من المشكلات الكبيرة فى إدراك المفاهيم والتصورات ، ومن هنا فإن التعريفات الترادفية يمكن أن يحكم عليها بعدم الجودة فى هذا

السياق ، ومن ثم فإن التعريفات الشارحة تعدّ أهم طرق شرح المعنى فى هذا السياق ؛ حماية من أى خلل يمكن أن يصيب التصورات أو المفاهيم الواصلة إلى القارئ العربى الذى يبغى فهم هذه الكلمات التى تواجهه وتمثل عقبة فى طريق تمثّل النصوص واستيعابها !  
- ولعلّ صانعى هذه النسخة من المعجم وقرّ فى مرجعيتهم إسعاف نوعية عامة من المستعملين بشكل مؤقت ومفاجئ مما ظهرت آثاره غير المحمودة على دقة الترجمة ويمكن ملاحظة ذلك مثلا من تأمل المثال التالى :

وضع المعجم أمام المدخل aboard-adverb المكافئ الترجمى التالى : على متن والمقارنة بين المدخل وترجمته مشعرة بعدم الصحة على مستوى المكافئ ذلك أن الترجمة ( على متن ) تفترض أن فى المدخل حرف جر وهو ما لم نلاحظه على صفحة المعجم عند التوقف أمام هذا المدخل الإنجليزى ، والصواب أن يوضع بإزائها متن ( أى وسيلة انتقال من سفن وطائرات وحافلات وغيرها ) ؛ ذلك أن هذا المدخل لم يرتبط أو يظهر مقترنا بأى من حرفى الجر on أو into الصالحين للاقتران به .

- ومع إرادة الوضوح التى حكمت كثيرا جدًّا من التعريفات التى وضعها صانعو المعجم المصمم للهاتف المحمول فإن الغموض اكتنف فى أحيان قليلة المكافئات الترجمية التى وضعها صانعوها أمام بعض المداخل الإنجليزية من مثل ترجمة المدخل abscess = بالمكافئ ( حبن ) وكان الوضوح قاضيا أن يترجم هذا المدخل بالمكافئ خراج أو ثؤلول أو دُمْل ، وهو ما لجأ إليه معجم أكسفورد التعليمى عندما عرف المدخل الإنجليزى عن طريق استعمال الشرح فقال فى شرحه إنه جزء صغير يظهر على الجسم ممثّل بسائل مصفر مكتنز .<sup>(3)</sup>

والتحول لمناقشة كفاءة المكافئ حبن قانء إلى القول بعدم الوضوح ؛ ذلك أن هذا المكافئ غير متداول أو مشهور مما يقتضى الوقوع فى عيب معروف فى التعريفات المعجمية وهو الدَّور ؛ ومن ثم يتوقف المستعمل العربى مرة أخرى للبحث عن معنى (حبن ) .

من ناحية أخرى فإن دلالة حبن الأساسية أو المركزية تدور حول الماء الأصفر ، و أن الدُمْل سُمى حبنا على جهة التفاؤل ، وهى بكسر الحاء و سكون الباء ، لهذه الاعتبارات يمكن الحكم على استعمال طريقة الشرح بالمترادف هنا بأنها غير موفقة و أقل شئ مقبول

- هنا تيسيرا على المستعمل ذى الصفات الخاصة هو أن نذكر المكافئ حبن معطوفاً عليه بغيره من مثل الدمل و الخراج عطفاً تفسيريًا .
- كما أن المعجم وقع في أثناء تعريفه وشرحه لبعض المداخل الإنجليزية عيب آخر أدخل في باب الغموض وهو ما يسمى أحيانا الشرح الموهم ، أو الشرح بالمعروف ، ونقصد به تعريف المدخل أو ترجمته بما لا يقدم شيئاً في الإحاطة بدلالته أو يميزه من غيره ، ويمكن أن نمثل على ذلك بما صنعه المعجم الثنائى المصمم للهاتف المحمول هنا بالمدخل absinthe-noun إذ ترجمها المعجم بما يلي : عشبة طبية معمرة وهذه الترجمة كلا ترجمة ؛ إذ هي صالحة للإطلاق على ما لا يحصى من الأعشاب الطبية المعمرة ، ولو أنه ذكر اسمها المتداول وهو : الأفتنين ثم أردفه بشرح استعمالاتها الطبية من مثل أنها تستعمل للهضم ، و الإدرار لكان أعان على تمثّل المعنى ، وقرب إدراك تصورها ؛ كما فعل صاحب المورد ( ص 20 ) المزدوج ( طبعة 1997م )
- والتعليق على ترجمة هذا المدخل تجرنا إلى القول بأن تحرير هذا المعجم النموذج أغفل تراثاً ضخماً للمعجمية المختصة عند العرب ؛ ذلك أن هذا المدخل ترجم قديماً بلفظ : إفسنت وأفسنتين ، و أفاض الصيدلة العرب في وصفه ؛ إذ هو عند ابن البيطار فى الجامع لمفردات الأدوية و الأغذية 41/1 : نبات أملس يقوم على ساق ، تتفرع منه أعصان كثيرة ، أوراقها كثيفة بيضاء ، ولها زهر أفحوانى صغير فى وسطه صفرة ، يخرج بزرا دقيقا فيه مرارة وقبض ، وهو ما يسمى أحيانا فى الجزائر شجرة مريم ، و فى فاس شيب العجوز .
- كل هذه المعلومات مهمة جدا فى بيانه وهى متدواله عند القدماء كما نقل الدكتور إبراهيم بن مراد فى كتابه ( المصطلح الأعجمى فى كتب الطب والصيدلة العربية ) 95/2-96 . وزاد ابن البيطار فى جامع 41/1 أنه المعروف فى مصر بالدمشيشة ، و أنه يفيد فى لسعة العقرب إذا شرب .
- ويمكن التمثيل على ذلك الملمح بما ورد فى المعجم المدروس بالمدخل الإنجليزي baboon-noun وبترجمته وهى : قردوح ! وهى ذات الترجمة التى وضعت أمام صيغة الجمع ، حيث وردت هكذا : قردوح baboons-noun
- والترجمة الممكنة هنا التى تحمل تصورا منضبطا وواضحا هى : قرد إفريقي أو عربى ضخم له وجه يشبه وجه الكلب . وهى الترجمة التى ذكرها معجم أكسفورد التعليمى



(ص 72) .وفى اللسان ( قردوح ) 563/2 أن القردح هو الضخم من القردان على أن إيراد الترجمة بهذه الكلمة يوحي بأنها ترجمة مختارة من لهجة من اللهجات . وكل ذلك يؤكد أن الترجمة أو التعريف بغير طريقة التعريف بالشرح ربما كان مخلا بقصور المفاهيم .

إن ما تم فى هذا المعجم يضعه تصنيفيا فى صف قائمة معاجم الترجمة باعتباره معجما ثنائى اللغة ، وهذه التسمية راجعة إلى تصنيف ششربا shcherba الذى أصدره سنة 1940م ، وهو غير بعيد عن التصنيف النوعى للمعجمات المبني على الخصائص المميزة الذى أصدره مالكيل سنة 1959م ثم طوره فيما بعد ، و لا سيما فيما سماه التصنيف بالمدى فى فقرة ما يتعلق بعدد اللغات التى يتناولها المعجم .<sup>(6)</sup>

إن تحكيم معيار الوظيفة التى من أجلها وضع هذا المعجم المصمم للهواتف المحمولة وهو مساعدة المستعملين الأجانب ( من العرب ) للغة الإنجليزية ، مما يعنى أنه وضع لتقريب التصورات و للإعانة على الفهم لما يقرؤه العربى بالإنجليزية يقود إلى القول بأن ثمة مؤاخذات أخلت بتحقيق هذه الغاية يمكن إجمالها فيما يلى :

1- كثرة التعريف بالمرادف أو بكلمة واحدة ، وكان الأولى الاعتماد على طريقة التعريف بالشرح .

2- انعدام طريقة الشرح بالصور أو بالرسوم مما ضيع فرصا كبيرة على المستعملين فى طريق بناء التصورات و إدراكها .

3- خلو المعجم من وسائل للتمييز الدلالى بمعنى أن بعض المداخل الإنجليزية يرد أمامها ترجمات متعددة ، وهذه الوسائل اللازمة مما يسمى بالمميزات الدلالية مفقودة فى هذا المعجم المحمول .

ويقرر الدكتور على القاسمى فى كتابه علم اللغة وصناعة المعجم ( ص 105 )

أن " التمييز الدلالى يغدو ضرورة :

-إذا كان لكلمة المتن معنى واحد ( المدخل ) وكان مرادفها فى لغة الشرح متعدد المعانى

-إذا كانت كلمة المتن متعددة المعانى يقابل كل واحد من معانيها فى لغة الشرح كلمتين أو أكثر من الكلمات المتعددة المعانى " .

وهناك أمثلة كثيرة لانعدام المميزات الدلالية فى هذا المعجم المحمول موضوع الدراسة من مثل ترجمة المدخل charge-verb بالأفعال : يتقاضى / يدين / يتهم ؛ إذ فضلا عن النقص الكبير الذى لحق بترجمة هذا المدخل عندما سكتت عن ذكر معان كثيرة جداً أخرى له . فإن ثمة غيابا تاما لأى من المميزات الدلالية التى تمكن طالب الفهم من المستعملين من إيقاع أى من هذه المعانى ، ولا يصح هنا القول بأن السياق يعين على استخلاص معنى الكلام ؛ " ذلك أن سياق الكلام لا يساعد القارئ دائما على اختيار المعنى المطلوب من بين معانى المقابل المتعدد المعانى ، وليس للمعجم سلطة على النص ، وبعبارة أخرى أنه لا يستطيع أن يقرر متى يحتاج القارئ إلى التمييز الدلالي ، ومتى يكون فى غنى عنه ، ولما كان على المعجم الثنائى اللغة توخى الفائدة القصوى ، فإنه يجب تزويد القارئ بالتمييز الدلالي " (7) فى الحالتين المذكورتين

4- خلو المعاجم من ضبط كلمات الشرح مع حاجة كثير منها إلى ذلك .

5- خلو المعاجم من الإحالات المعجمية ؛ ونعنى بذلك أن المعاجم الهجائية مختلفة عن

معاجم المعانى أو الموضوعات التى تتميز بتقديم قائمة الكلمات وقد ترابطت وتعانقت معنويا وموضوعيا مما يسهل إدراك العلاقات والروابط بين ألفاظ حقل بعينه وهو ما لا يتوافر فى المعاجم الهجائية التى تتوزع فيها ألفاظ هذا الحقل أو ذاك تبعا للحرف الأول ومن هنا تحرص صناعة المعجم على استعمال تقنية الإحالة المعجمية لتحقيق هذا الترابط بين ألفاظ الحقل الدلالي الواحد الذى انتقد بتطبيق منهج الترتيب الألفبائى الذى يتوخى التيسير على المستعمل ، وقد افتقدت هذه التقنية فى بناء هذا المعجم .

و لا تمثل تطبيقاتها صعوبة فى مثل هذا النوع من المعاجم المحمولة ؛ ذلك أن صناعة المعجم تلخص الأمر فى استعمال السهم المشير إلى الكلمة المحال إليها ، ولنمثل على ذلك بما يلى : المدخل الإنجليزي baboon-noun الذى ترجم بالقرود أو ( الفرد الضخم ذى الوجه شبيه الكلب ) أحيل إليه فى معجم أكسفورد للمتعلمين إلى المدخل monkey ص 801 وهو ما لم يحدث فى المعجم المحمول موضوع الدراسة هنا ، وقد أدت هذه الإحالة إلى الربط بين



المدخلين باعتبارهما نوعين لحيوان القرد ، كما أعانت على إدراك الفروق بين هذين النوعين ،  
بمعنى أن الإحالة ساعدت على أن يتصور المستعمل أن كل لفظة خاصة بنوع محدد الخصائص  
من القردة .

وتستعمل صناعة المعجم الرمز التالي للإحالة ( المدخل المحال إليه ) أو  $\rightarrow$  للإحالة  
reference mark كما أن الإحالة reference تعين على جمع المعلومات الخاصة أو المتعلقة  
بمدخل ما

6- خلو المعاجم المصممة للهواتف المحمولة من استعمال المميزات الدلالية من علامات  
الترقيم وغيرها .

7- خلو المعاجم المصممة للهواتف المحمولة من الشواهد التي تحمل أدلة على صحة  
المعنى المستعمل من جانب ، وتعمل على بيان المعنى الدقيق من خلال السياقات  
التي ترد فيها من جانب آخر.

## 2/ خصائص المعاجم الثنائية المصممة للهواتف المحمولة

على أن هذه المؤاخذات ليس معناها أن هذه المعاجم الحاسوبية لم تتمتع بعدد كبير من  
السمات والميزات التي صبت في مجملها في باب التيسير على المستعمل من زوايا مختلفة  
ومتنوعة ومتعددة ، يمكن إجمالها فيما يلي :

1- التيسير على المستعملين ، والسهولة في استدعاء المعلومات والسهولة في استعمال لوحة  
المفاتيح وقد تمثلت هذه السهولة في السرعة الفائقة التي تمكن المستعمل من الوصول  
إلى معنى الكلمة الغامضة بمجرد كتابتها على سطح الشاشة في المكان المعد لها ،  
وربما قبل اكتمال كتابة حروفها ، إن لم يشاركها في هجائها مدخل أو كلمة أخرى ، وهو  
ما يمكن أن نسميه المرونة .

وهذه السرعة و لا شك في استدعاء المعلومات ، أو في الوصول إلى ترجمة المدخل المستعمل  
على المستعمل العربى للغة الإنجليزية سمة فارقة في هذا العصر الذى نعيشه .

كما أن التيسير لا يتوقف فقط على عامل السرعة الذى تحقق و إنما يتحقق كذلك فى يسر  
المنهج ، وفى خفة المعجم ، وسهولة التنقل به ، و لا سيما أنه أحد التطبيقات المنزلة على  
الهاتف كما أنه مسعف جداً للمستعملين ؛ إذ لا يقتضى الذهاب إلى مكتبة ما ، أو حتى اللجوء  
إلى الحاسب الشخصى ، كما أنها موصوفة بالسهولة من جهة سهولة تنزيلها من شبكة المعلومات

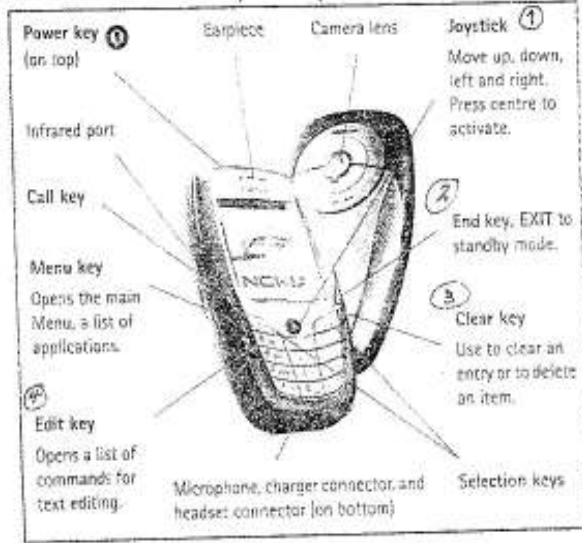
- الدولية من أى حاسب ، وهو ما لا يتوافر أحيانا فى بعض المعاجم الإلكترونية المنزلة على الأقراص المدمجة لتزويدها بأنظمة حماية أحيانا .
- 2- لا تشغل حيزا مكانيا
- ولذلك فهو أيسر فى استعماله من هذه الزاوية من المعاجم الورقية ومن المعاجم الإلكترونية المنزلة على الأقراص المدمجة للاستعمال على الحواسيب الشخصية التى ما تزال على الرغم من التقدم المذهل فيها كبيرة الحجم بالقياس إلى الهواتف المحمولة .
- 3-رخص التكلفة المادية
- لا شك أن ثمة شكوى من ارتفاع أسعار المعاجم الورقية ، كما أن سعر المعاجم الحاسوبية المنزلة على الأقراص المدمجة أحيانا ما يكون مرتفعاً .
- أما هذه المعاجم المصممة للهواتف المحمولة فهى رخيصة جداً لانتشارها وسهولة تنزيلها من أى موقع على شبكة المعلومات الدولية ، كما أنها متاحة الآن باعتبارها ميزة دعائية إعلانية تتيحها شركات الهواتف المحمولة على مواقعها الإلكترونية كميزة تنافسية تسعى من وراء توفيرها إلى إقناع المستعملين بشراء أجهزة هواتفها المحمولة .
- 4-قابلية هذه المعاجم المصممة للهواتف المحمولة للتطور والتحديث ؛ وذلك لارتباطها بتقنيات الحاسوب التى تتعرض بشكل دائم ومستمر للتحديث والتطوير ، ونقصد بالتحديث ما يتم على مستوى العمليات ، والميكنة .
- 5-قابلية المعاجم المصممة للهواتف المحمولة للتوسعة ، وزيادة كثافة المداخل ، والتوسع فى المعلومات .
- 6- عدم وجود معوقات تمنع من استعماله ، بمعنى أن استعمال المعجم المصمم للهواتف المحمولة لا يوقفه استقبال بعض المكالمات أثناء الاستعمال .
- 7-المرونة الفائقة للعرض على شاشة الهاتف ، ولعل أكبر علامة على مدى المرونة هو الدمج بين الإنجليزية والعربية على الشاشة .
- ويغلب على الظن أن دافيد كريستال لما تكلم عن المعجم بين الحاضر والمستقبل وقرر أنه منذ عام 1980م تحول المستقبل ليكون القرص المدمج هو الحاكم فى صناعة المعجم<sup>(9)</sup> كان يشير إلى شئ من ذلك التطور ، وعلى الرغم من المجازية المفرطة التى حكمت صياغة التعبير التالى:



( The future is on disk ) = (المستقبل على قرص مدمج) <sup>(10)</sup> ! - فإن الحقيقة قاضية بأن تطورا مذهلا قد حدث في مجال صناعة المعجم من ارتباطها بتقنيات الحاسوب ، و أن ثمة تطورا أكثر عمقا ينتظر صناعة المعجم الإلكتروني مع تقدم تقنيات الاتصال والحاسوب والمعلومات ، مما يفرض على العاملين في المعجمية العربية تحديات كثيرة لمواكبة هذا التطور .

ولا يصح أن نقف عند العيوب التي ظهرت في المعاجم الثنائية المصممة للهواتف المحمولة سواء فيما يتعلق بطرق الشرح أو فيما يتعلق بانعدام الضبط والرسوم وانعدام المميزات الدلالية - لئلا تمنع من استعمالها ، فهي تقوم بوظيفة المساعدة على الفهم في حدود بل إن المرجو التفكير جديا في وسائل لتلافي هذه العيوب .

( ملحق رقم ١ )  
شكل لمفاتيح المحمول ٦٦٠٠ نوكيا  
وأجزائه  
Keys and parts



- ١- مفاتيح التحكم في المعجم المحمول لنظر الشكل التالي .
- ٢- مفاتيح الخروج من المعجم و إنهاء التعامل معه
- ٣- مفاتيح حذف الحروف يتعامل به في التعديل المطلوب للمداخل المراد اكتشاف عنها
- ٤- مفاتيح التحكم في التنسيق واختيار اللغة ووضع الأرقام والرموز .  
( وتظهر لوحة المفاتيح وعليها الأرقام وبجوار كل رقم عدد من الحروف لاستعمالها في الكتابة).



(ملحق رقم ٢)

Moving in the D.C.  
• Move the joystick up, down, left  
and right



- شكل لحركات مفاتيح الانتقال والتحكم في المعجم كما يلي :
- ١- حركة لأعلى للانتقال إلى المنخل السابق ( نحو أول المعجم )
- ٢- حركة لأسفل للانتقال إلى المنخل للاحق ( نحو آخر المعجم )
- ٣- حركة لليسار للانتقال إلى حرف لاحق في المنخل ( من آخره ) لحذفه أو الزيادة عليه أو حذفه وتعديله
- ٤- حركة لليمين للانتقال إلى حرف سابق في المنخل (من أوله) لإجراء حذف أو إضافة أو تعديل .



### الهوامش

- 1- انظر : الموسوعة اللغوية ( ص 680-681)
- 2- انظر تعريف ( oxford advanced learners dicti ) فى (ablution) ص 3
- 3- انظر : ص 4 oxford advanced
- 4- لسان العرب (حبن) 104/13
- 5- اللغة العربية و الحاسوب للدكتور نبيل على ص 457
- 6- انظر علم اللغة : وصناعة المعجم للدكتور على القاسمى 21-22
- 7- علم اللغة وصناعة المعجم ص 105 وتتمثل المميزات الدلالية فى استعمال علامات الترقيم / واستعمال التعاريف ، وتوظيف الأمثلة التوضيحية ، و استعمال عبارات قياسية إلخ
- 8- انظر : ص 110 ، dictionary of lexicography
- 9- انظر : The cambridge of Encycloedia of Language ص 111

### المراجع

- الجامع لمفردات الأدوية و الأغذية ، لابن البيطار ، دار صادر ، مصورة عن طبعة بولاق ، بالقاهرة سنة 1291 هـ
- علم اللغة وصناعة المعجم ، للدكتور على القاسمى ، جامعة الملك سعود ، بالرياض سنة 1411هـ = 1991م
- الفرق ، لقطرب ، تحقيق الدكتور خليل إبراهيم العطية ومراجعة الدكتور رمضان عبد التواب مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة 1987م
- لسان العرب ، لابن منظور ، دار صادر ، بيروت ، سنة 1410هـ = 1990م
- اللغة و الإنترنت ، لدافيد كريستال ، ترجمة الدكتور أحمد شفيق الخطيب ، المجلس الأعلى للثقافة ، المشروع القومى للترجمة ( رقم 982 ) بالقاهرة ، سنة 2005م
- اللغة والحاسوب : دراسة بحثية ، للدكتور نبيل على ، تقديم الدكتور أسامة الخولى ، تعريب للنشر والتوزيع ، القاهرة سنة 1989م
- المصطلح الأعجمى فى كتب الطب والصيدلة العربية ، للدكتور إبراهيم بن مراد ، دار الغرب الإسلامى ، بيروت ، سنة 1985م
- المورد المزدوج ، للدكتور روى البعلبكي ومنير البعلبكي ، دار العلم للملايين ، بيروت سنة 1997م
- الموسوعة اللغوية ، تحرير كولنج ، ترجمة الدكتور محى الدين حميدى ، والدكتور عبد الله الحميدان ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، سنة



1421هـ

- \*Dictionary of lexicography , by Hartman and Gregory James, Routledge,London and Newyork ,1998
- \*Movidict,by Globe Soft, 2004 .(Electronic dictionary Mobile )
- \*Oxford advanced learners dictionary of current English , by A.S.Hornby Chief Editor : AP.Cowie , Oxford univ.press1991
- \*The cambridge Encyclopedia of Language , by David Cristal, Cambridge univ.press1982